المهتدي وهو يقبل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم اي رائيهم ايقاظا اي
منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام جمع راقد
وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ليلا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط
ذراعيه بفناء الكهف بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا تقلبوا انقلب وهو شاهر في
النوم واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتشديد والتخفيف
منهم رعبا بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم
وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم اي ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن
حالهم ومدة لبثهم قال قايل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه
غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم بكسر الراء وكسرها بفضتكم هذه الى المدينة يقال انها
السمامات الان طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اي اطيبه فليات
اهل فليأتكم برزق بقوت منه اي بدله وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم
ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم يقتلوكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن
تفلحوا اذا ابدا ان عدتم في ملتهم وكذلك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا
عليهم قومهم والمومنين ليعلموا اي قومهم ان وعد الله حق بطريق
ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقايهم على حالهم بلا غذاء قادر
على احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها اذ معمول لاعثرنا يتنازعون
اي المومنون والكفار بينهم امرهم اي امر الفتية في البناء لهم فقالوا اي الكفار

ابنوا

ابنوا عليهم اي حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم
امر الفتية وهم المومنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا نصلي فيه ونفعل
ذلك على بابه الكهف سيقولون اي المتنازعون في عدد الفتية ثم من النبي صلى
الله عليه وسلم اي يقول بعضهم هم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون اي بعضهم
خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اي ظنا في الشيء
عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اي لظنهم ذلك ويقولون
اي المومنون سبعة وثامنهم كلبهم الجملة مبتدا وخبر صفة سبعة زيدت الواو
في بعض النسخ وقيل تاكيدا ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف
الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قل ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس رضي الله عنهما انا من القليل وذكرهم بعدة
فلا تمار تجادل فيهم الا مراء ظاهرا بما انزل عليك ولا تستفت فيهم تطلب
الفتيا منهم من اهل الكتاب اليهود احدا وسالة اهل مكة عن خبر اهل الكهف
فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فتوقف ولا تقولن لشيء اي لاجل شيء
اني فاعل ذلك غدا اي فيما يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله اي الا ملتبسا بمشيئة الله
بان تقول ان شاء الله واذكر ربك اي مشيئته معلقا بها اذا نسيت التعليق بها
ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دمت في المجلس
وقال عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا من خبر اهل الكهف دلالة على
نبوتي فقد اهداه وقد فعل الله ذلك ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة بالتنوين
سنين عطف بيان لثلثمائة وقوله مبتدا السنون الثلثمائة عند اهل الكتاب شمسية

Copyright King Saud University